

يَابْنَ طَه

فِدَاكَ الرُّوحُ وَالْدَّمُ

أَيَا وَارِثَ آدَمَ

سَلَامًا يَا حُسَيْنَ

تَنَادِي كُلُّ عَيْنٍ

هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ	مَدْرَسَةُ الدُّنْيَا	كَانَ لَنَا فَيًّا	فِي ظِلِّهِ نَحْيَا
هُوَ السَّلَامُ وَالتَّقَى	وَالْفَقْهُ وَالْعِلْمُ	وَالْحَزْمُ وَالْفَهْمُ	وَالْحَرْبُ وَالسِّلْمُ
بِهِ لَفَقْهُ أَحْمَدٌ	سِرْنَا بِإِقْدَامِ	فِي رَكْبِهِ السَّامِي	بَخِيرِ إِعْلَامِ

صَاغَ بَعْلَمَ جَدِّهِ	وَنُورِهِ الدَّرْبَا	وَنَوَّرَ الْقَلْبَا	وَالْقَلْبُ كَمْ لَبَّى
صَلَاتُهُ نَبْرَاسُنَا	وَحَجُّهُ دَعْوَى	وَالْعِلْمُ وَالتَّقْوَى	وَالْحُبُّ وَالرَّجْوَى
نَبْعٌ صَفَا مِنْ حَيْدَرٍ	فَجَدُّهُ طَه	بِعِلْمِهِ ضَاهَى	الدُّنْيَا وَعَلَاهَا

إِنَّهُ فِقْهُ طَه

عِزَّةٌ قَدْ تَبَاهَى

عَلَّمَ النَّاسَ طُرًّا

الْفَقِيهُ الْمُفَدَّى

إِنَّهُ فِي الْبَرَايَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

لَا يُدَانِيهِ فِي الْفِقْهِ إِنْسَانٌ عَلِيمٌ

فَهُوَ دِينُ الْإِلَهِ السَّوِيِّ وَالْقَوِيمِ

وَهُوَ بَابٌ إِلَى جَنَّةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

يَابْنَ طَه

فِدَاكَ الرُّوحُ وَالْدَّمُ

أَيَا وَارِثَ آدَمَ

سَلَامًا يَا حُسَيْنَ

تَنَادِي كُلُّ عَيْنٍ

هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ثَوْرَتُهُ الْكُبْرَى قَدْ أَغْلَتِ الذِّكْرَى نَوَّرَتْ الدَّهْرَ
قَدْ كَانَ يَوْمَ عَاشِرٍ لَا يَزْهَبُ الْجَيْشَا أَرْبَطَهُمْ جِأَسَا وَالْمَوْتُ لَا يَخْشَى
وَمَا رَأَتْ عَيْنُ الْوَرَى قَبْلًا وَلَا بَعْدَا فِي مَوْقِفِ الْأَعْدَا مَنْ مِثْلُهُ عُدَا

إِبَاؤُهُ مَدْرَسَةٌ قَدْ عَلَّمَ الصَّحْبَا أَنْ يَخْشَوْا الرَّبَّ يُطَهِّرُوا الْقُلُوبَا
هَيْهَاتُهُ أَنْشُودَةٌ رَدَّدَهَا الْأَحْرَارُ وَصَاغَهَا الثُّوَارُ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ
يَخْشَاهُ كُلُّ مُعْتَدٍ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي عَرْصَةِ الطِّفِّ لِلْمَوْتِ وَالْحَتْفِ

زَلَزَلَ الْجَيْشَ مِنْ بَأْسِ سَيْفِ حَيْدَرِي

رَتَّلَ الْمَوْتَ فِيهِمْ بِخَيْرِ السُّورِ

قَدْ سَقَى الْجَيْشَ كَأْسَ اللَّظَى مِنْ سَقَرِ

عَرَفُوا الْحَرْبَ قَدَمًا كَابِرًا عَنْ كَابِرِ

بِالْإِبَاءِ الْحُسَيْنِي

عَزَمُ طَه تَلَاهُ

فِي الْيَمِينِ حُسَامٌ

إِنَّهُ هَاشِمِيٌّ

يَابْنَ طَه

فِدَاكَ الرُّوحُ وَالْدَّمُ

أَيَا وَارِثَ آدَمَ

سَلَامًا يَا حُسَيْنَ

تَنَادِي كُلُّ عَيْنٍ

هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ	مَدْرَسَةُ الْأَمْرِ	بِالْحَقِّ وَالذِّكْرِ	وَالْحُبِّ وَالْفَخْرِ
قَدْ قَالَ إِنِّي خَارِجٌ	بِالْأَهْلِ وَالصَّحْبِ	نَرْجُو هُدَى الرَّبِّ	ذَا آخِرُ الدَّرَبِ
وَزَاحِفٌ إِنِّي بِهِمْ	وَالْمَوْعِدُ الصُّبْحُ	وَالْمَقْصَدُ الْفَتْحُ	مِنْ بَعْدِهِ الْجُرْحُ

وَمَا خَرَجْتُ مُفْسِدًا	فَغَايَتِي الْإِصْلَاحُ	عَلَى هُدَى الْفَتْاحِ	لِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ
فَمَنْ أَتَى أَدْرَكَ مَا	أَمَلٌ فِي الْأُخْرَى	مُسْتَشْهَدًا فَخْرًا	تَبْقَى لَهُ الذِّكْرَى
وَأِنْ تَخَلَّفْتُمْ فَمَا	بَلَعْتُمْ النَّصْرَا	وَالْعِزَّ وَالْفَخْرَا	وَالْفَوْزَ فِي الْأُخْرَى

سَبَطُ طَهَ وَلِلدِّينِ أَفْدِي مُهَجَّتِي

فِي سَبِيلِ الْهُدَى سَوْفَ تَبْقَى عِزَّتِي

قَاصِدًا كَرْبَلَا فِي التَّرَبِّ تَبْقَى جُنَّتِي

شَاءَ رَبِّي يَرَانِي عَفِيرَ التُّرْبَةِ

قَالَ إِنِّي حُسَيْنٌ

قَدْ تَرَكْتُ الْبَرَايَا

وَالَى اللَّهِ أَمْضِي

أَنَا مَاضٍ لِرَبِّي

يَابْنَ طَه

فِدَاكَ الرُّوحُ وَالْدَّمُ

أَيَا وَارِثَ آدَمَ

سَلَامًا يَا حُسَيْنَ

تَنَادِي كُلُّ عَيْنٍ

هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مَدْرَسَةُ الْخُلُقِ مَدِينَةُ الصِّدْقِ وَالْحُبِّ وَالْحَقِّ
دُعَاؤُهُ مَدْرَسَةُ وَالْكُلِّ طُلَّابُهُ مَقْصَدُنَا بَابُهُ وَذَاكَ إِعْجَابُهُ
فِي عَرَافَاتٍ خَاشِعًا قَدْ وَقَفَ الْمَوْلَى يَدْعُو وَمَا وَلَّى وَقَلْبُهُ صَلَّى:

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَاؤُهُ مُبْرَمٌ عَطَاؤُهُ مُحْكَمٌ وَجُودُهُ مُفْعَمٌ"
"مُبْتَدَأًا بِنِعْمَةٍ مَا كُنْتُ مَذْكُورًا خَلَقْتَنِي نُورًا وَهَبْتَنِي الدُّورَا"
"فَاجْعَلْ فُؤَادِي سَيِّدِي فِي السِّرِّ يَخْشَاكَ فِي الْجَهْرِ يَهْوَاكَ لِحِينٍ يَلْقَاكَ"

وَأَفِضْ فِي فُؤَادِي أَيَا رَبِّ الْيَقِينِ
بِالْبَصِيرَةِ فِي الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَنْتَ مَوْلَايَ كُنْ لِي أَيَا رَبِّ الْمُعِينِ
عَافِنِي مِنْ بَلَائِي إِلَهِي فِي السَّنِينَ

يَا إِلَهِي وَخُذْنِي

يَا رَجَائِي أَعْنِي

لَا تَكِلْنِي لِنَفْسِي

يَا حَبِيبِي أَغْنِنِي

يَابْنَ طَه

فِدَاكَ الرُّوحُ وَالْدَّمُ

أَيَا وَارِثَ آدَمَ

سَلَامًا يَا حُسَيْنَ

تَنَادِي كُلُّ عَيْنٍ

هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ كَانَ لَنَا عِبْرَةٌ فِي عَيْنِنَا عِبْرَةٌ وَيَوْمُهُ جَمْرَةٌ
يُحَكِّي بَأَنَّ رُزْءَهُ فِي عَاشِرِ حَلَا وَيَوْمَ أَنْ يُتْلَى عَلَى الْمَلَا جَلًّا
فَهَلْ سَمِعْتُمْ فِي الثَّرَى خَرَّ مِنَ الْمُهَرِّ وَالْقَلْبُ كَالْجَمْرِ مِنْ عَطَشٍ مَفْرِي

هَوَى صَعُودًا لِلسَّمَاءِ مُوزَّعَ الْأَعْضَاءِ أَوَاهُ يَا زَهْرَاءَ فَلَتَجْمَعِي الْأَشْلَاءَ
يَصْهَرُهُ حَرُّ الثَّرَى مِنْ وَاهِجِ الشَّمْسِ أَوْ قَسْوَةِ الرَّفْسِ قَدْ جَادَ بِالنَّفْسِ
هَوَى الْحُسَيْنِ وَنِلْتَا فَأَيْنَهُ حَيِّدَرُ حُسَيْنُهُ قَدْ خَرَّ وَقَلْبُهُ مِجْمَرُ

قَدْ هَوَىٰ وَاحُسَيْنَاهُ ظَامِيَّ الْقَلْبِ طَاوٍ وَذَاوِي الشَّفَتَيْنِ

قَدْ هَوَىٰ وَاحُسَيْنَاهُ فَبَكَتْ رُزْءُهُ الْمَشْهُودَ حَزْنًا كُلَّ عَيْنٍ

قَدْ هَوَىٰ وَاحُسَيْنَاهُ رَضُّوا صَدْرَهُ آهِ حُسَيْنًا وَاحُسَيْنَ

قَدْ هَوَىٰ وَاحُسَيْنَاهُ رَفَعُوا الرَّأْسَ فِي الرَّمْحِ آهِ وَاحُسَيْنَ